يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

أيُّ مقاربة لتدريس المحاسبة في الجامعة

د.العيد خيراني
جامعة الأغواط، l.khirani@lagh-univ.dz؛

الملخص

تناولت هذه الدراسة أحد أهم الموضوعات التي تحتل مكانا بارزا في الدراسات البيداغوجية، وهو الوصول و الاجابة على اشكالية تحديد المقاربة الاكثر ملاءمة والاكثر جدوى في تحقيق الاهداف والغايات المنوطة بالعملية التدريسية، ورغم أن هناك الكثير من التصورات ربطت بين الاندراغوجيا والجامعة، إلا أن هذه الأخيرة مكون من مكونات البيداغوجيا.

و من أجل الإجابة على اشكالية الدراسة، حاولنا عرض أهم المقاربات و المداخل البيداغوجية التي يمكن الاعتماد عليها في مجال تدريس المحاسبة معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي.

واستخلصت الدراسة إلى أن البيداغوجيا بمختلف مقاربتها ومداخلها، ارتبطت بسوء فهم بين من يطرحها ومن يمارسها. كما انه يجب محاولة تقليص الفجوة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من خلال تحديث البرامج والمناهج المحاسبية واعتماد المقاربات الأكثر ملاءمة.

الكلمات الدالة: بيداغوجيا؛ مقاربات التدريس؛ تعليم محاسبي.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

ABSTRACT

This study deals with one of the most important topics that occupies a prominent place in pedagogical studies, which is to determine the most appropriate and most feasible approach in achieving the goals and objectives entrusted to the teaching process. Components of pedagogy.

To answer the problem of the study, we tried to present the most important approaches and pedagogical approaches that can be relied upon in the field of accounting teaching, relying on the descriptive analytical approach.

The study concluded that pedagogy, with its various approaches and approaches, was associated with a misunderstanding between those who proposed it and those who practiced it. Also, an attempt should be made to reduce the gap between accounting education and the requirements of the labor market by updating accounting programs and curricula and adopting the most appropriate approaches.

Keyword: pedagogy ; teaching approaches ; Accounting education .

1. المقدمة

لقد كان لتطور وتعقد بيئة الأعمال أثر مباشر على المحاسبة كحقل من حقول المعرفة، حيث أدى هذا الامر الى تطور المحاسبة تطورا افقيا، أين ظهرت فروع جديدة للمحاسبة، تطلب هذا الامر ضرورة تطوير البرامج التقليدية للتعليم والتدريس المحاسبي لكي تتماشى مع هذه التغيرات.

هذا التطور لا يتطلب فقط مجموعة من الاجراءات، وإنما يحتاج استراتيجات تمس كل محاور العملية التعليمية، بالإضافة الى تطوير المناهج وأساليب واستراتيجات التعليم المحاسبي.

ومن هنا فإن الاهتمام بالتدريس المحاسبي ضروري، ولا يمكن ان يتحقق إلا من خلال توفر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تعزيز الممارسة المهنية بكل فعالية وكفاءة.

واذا كانت البيداغوجيا جوهر عمل كل مدرس، وممارستها تتم بوعي وإقرار بجدواها، فإن التعليم الجامعي يجعل المبادئ والمفاهيم المتعلقة بالبيداغوجيا جزءا من حدس الاستاذ، أين يكتسبها ويتحصل عليها من خلال خبرته، وأن الاصرار في الاعتماد على البيداغوجيا قد يقتل روح الجامعة ويحولها الى مدرسة ويجعل الاستاذ الباحث معلما ينفذ تعليمات وتوجيهات ويتبع خطاطات جاهزة منهجيا وإجرائيا. ربما هذا الحكم دفع بالكثيرين إلى رفض كل حديث عن بيداغوجيا جامعية بمختلف مقاربتها.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

و من هنا يمكن طرح الاشكالية التالية:

أي مقاربة يمكن الاعتماد عليها في مجال تدريس المحاسبة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى :

- تحديد مختلف المقاربات والمداخل المعتمدة في التدريس؛
- تحديد أثر هذه المقاربات على مجال تدريس المحاسبة؛
- تقديم اقتراحات وتوصيات التي يمكن ان تساعد في تحسين التعليم المحاسبي على مستوى الجامعة.

- الدراسات السابقة

- **دراسة** (السوافيري، 2017)حيث تناول البحث موضوعا حيويا والمتمثل في تطوير التعليم المحاسبي من خلال تفعيل استخدام بعض الادوات المستحدثة في علوم وطرق التدريس الحديثة وهي خرائط المفاهيم وخرائط الذهنية والخرائط الجدلية وترجع أهمية هذا الموضوع لوجود فجوة توقعات بين المعرفة والمهارات المطلوبة في مجال الممارسة المحاسبية. و في ضوء ذلك اهتم البحث باستراتيجيات تعليمية لمعالجة هذه الفجوة والتي يدور نطاقها حول التحول من التعليم المحاسبي التقليدي القائم عن الحفظ والتلقين والتكرار الى تعلم ذو معنى وأيضا التحول من التعليم القائم عن المعلم أو المحاضر إلى التعليم القائم على الطلاب، واتضح ان هذا التحول يتطلب بذل جهد نحو التخلص من الكثافة الطلابية العالية من ناحية والاعتماد على العديد من اساليب التعليم والتعلم المتطورة بخلاف المحاضرة.

- **دراسة** (مريزق، 2010)تطرق هذا البحث إلى موضوع المقاربة بالكفايات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية وأوضح هذا البحث أن المقاربة بالكفاءات أسلوب تدريسي قديم بالنسبة للتداول المعرفي والنظري، إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج الدراسية الجزائرية، اذ رغم قدم هذا الاطار الا ان الحقل التدريسي ظل ولفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس بالأهداف، وهي طريقة تركز بشكل اساسي عن الكم وليس الكيف، وبالتالي اتت عمليات التقويم الفعال، ومع تبني برامج الاصلاح واصلاح المنظومة الجامعية دخل مصطلح جديد والمتمثل في المقاربة بالكفايات كوسيلة لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية. وأهم نتائج هذه الدراسة هو تبني المقاربة بالكفاءات كمسعى تعليمي/تعلمي في التعليم لانها تستجيب لإرداة تطوير غايات الجامعات لتتكيف مع الواقع المعاصر في حقول الشغل والمواطنة والحياة اليومية.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

2. مفهوم التدريس والتعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي هو عبارة عن عملية منتظمة تقوم بها جهات مختصة في مقدمتها الجامعات، حيث يتم من خلال هذه العملية تزويد المتعلم بمختلف المهارات الاساسية واكتسابه القدرات العلمية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة(مطر، 2009).

أما التعلم المحاسبي فيقصد به مدى ايفاء مهنة المحاسبة بمتطلبات سوق العمل من خلال كافة المهارات والمعارف المكتسبة التي تم التحصل عليها من خلال العملية التعليمية.

وفي ما يتعلق بالتدريس المحاسبي فهو عملية تفاعلية بين المدرس والمتعلم من خلال الاخذ والعطاء والحوار والتفاعل، حيث يهدف التدريس الى بلوغ الحقيقة عن طريق المشاركة وبالتالي هو اشمل من التعليم (أبو هلال، 1979).

وهكذا فالتدريس هو مجموعة الاجراءات المخططة التي يتبعها المدرس في تعامله مع المتعلمين بقصد جعل التعليم سهلا ميسورا (اللقاني و برنس، 1986).

و هناك فرق بين اسلوب وطريقة واستراتيجية التدريس حيث أن :

أسلوب التدريس يقصد به مجموعة الانماط التدريسية الخاصة بالاستاذ والمفضلة لديه، بمعنى أن لكل استاذ اسلوب خاص به.أما طريقة التدريس فهي الوسائل والاساليب والاجراءات المستخدمة في تنظيم تفاعل الطالب في المواقف التعليمية لاكتساب الخبرات التعليمية. و اخيرا يقصد باستراتيجة التدريس الخطة التي تشمل اجراءات منظمة يقوم بها الاستاذ لتحقيق مجموعة من الاهداف التعليمية اللازمة وقد تشمل عدة طرق متبعة.

و من أجل تدريس جيد اقترح (جلاسير، 2000)نموذجا للتدريس ويمكن توضيحه في الشكل التالي:

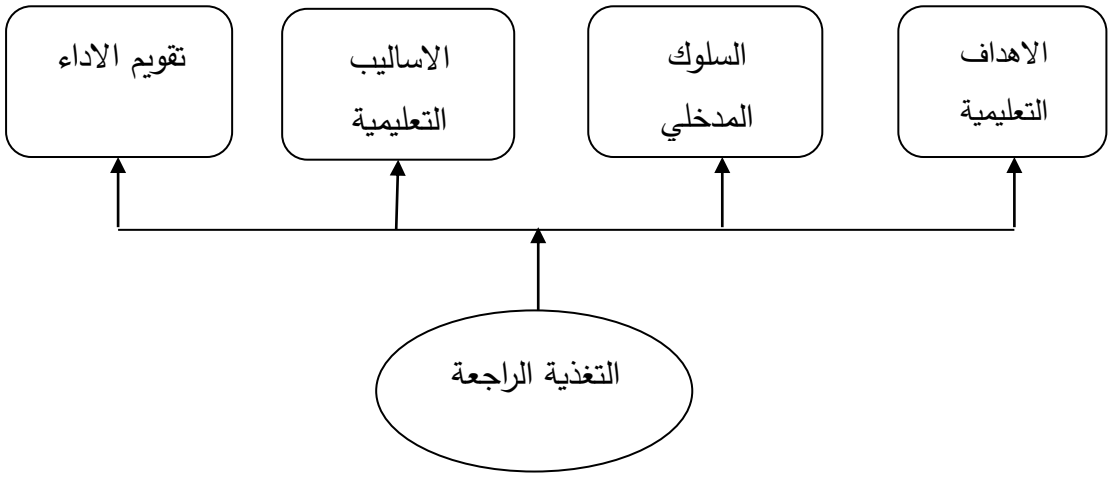

المصدر: قريشي، 2006، ص 287.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

و قدر ركز جلاسير في نموذج على أربعة عناصر تمثلت في:

– الاهداف التعليمية: وهي مجموعة الاهداف التي يجب ان يحددها المدرس ويحققها المتعلم عند الانتهاء من وحدة أو مقرر دراسي.

– السلوك المدخلي: وتتمثل في معرفة المدرس لأهم مكتسبات ومعارف المتعلم السابقة وعلى قدراته العقلية وحالته الدافعية وبعض الاعتبارات الثقافية والاجتماعية التي تحدد قدرته على التعلم وأهم الفوارق الجوهرية في البيئة الصفية للمتعلمين.

– الاساليب التعليمية: وتتمثل في الكيفية التي ينفذ بها الدرس عملية التعليم والتعلم، بما في ذلك اتخاذ القرارات حول كيفية تقديم المادة الدراسية وطبيعة النشاطات الصفية الواجب تعلمها.

– تقويم الأداء: وهي مجموعة الاجراءات التي تحدد مدى تعلم الطالب وتحقيقه للأهداف، فالتقويم هنا تقويم شمولي يهتم بالنتائج كما يهتم بالطرق المؤدية اليها، وهذا ما أسماه جلاسير بالتغذية العكسية.

و اذا ما اعتبرنا أن الجامعة نظام مفتوح، فإن العناصر المكونة للعملية التدريسية بصفة عامة وتدريس المحاسبة بصفة خاص تكون كما يلي:

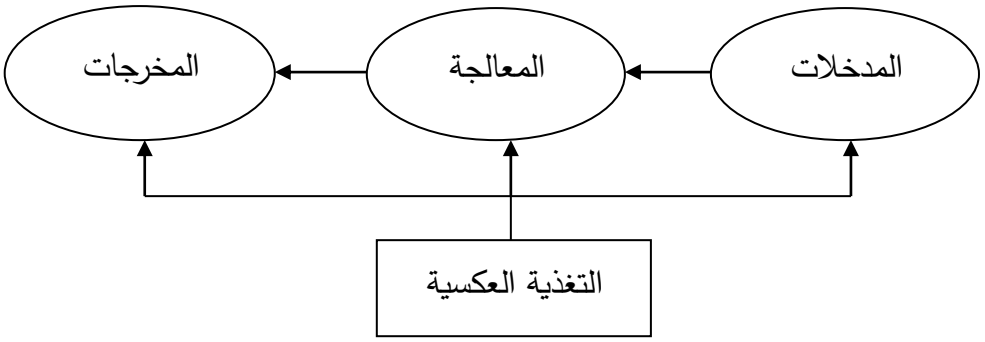

– المدخلات: وتمثل أساسا الطلبة الذين يتم قبولهم لمزاولة دراستهم في تخصصات المحاسبة، كما يمكن أن يكونوا مهنيين من أجل تحسين معارفهم النظرية وتطوير درجاتهم العلمية.

– المعالجة: وتتمثل في العملية التعليمية والتدريسية وفق مختلف المقاربات والمداخل.

– المخرجات: وتتمثل في المتحصلين في مختلف الشهادات في تخصص المحاسبة (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، كما يمكن ان تكون هذه المخرجات على شكل بحوث تخرج، مقالات، مداخلات، وخدمات أخرى.

– حدود النظام: وهو الحيز الذي يحدد البيئة الداخلية والخارجية للنظام.

– بيئة النظام: ويقصد به المحيط الداخلي والخارجي للنظام، والذي يؤثر ويتأثر به، حيث يشمل المحيط الداخلي الوسائل المادية (قاعات التدريس، مدرجات، مختلف التجهيزات ...) والوسائل البشرية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

(كالأساتذة والاداريين وعمال الصيانة) بالاضافة الى القانون والتنظيم الداخلي للجامعة، أما المحيط الخارجي فيشمل محيط الجامعة كالمجتمع ومختلف مؤسسات الدولة والمؤسسات الاقتصادية وايضا التنظيمات والتشريعات.

– التغذية العكسية: من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات.

3. *مقاربات ومداخل التدريس المحاسبي*

يختلف مفهوم التدريس وفق للفلسفة التي تنظم وتعد بها البرامج والمناهج الدراسية في مختلف دول العالم، والتي غالبا ما ينظر إليها من اتجاهين، أحدها تقليدي والاخر يطلق عليه الاتجاه الحداثي، وهذا الامر يختلف باختلاف نوع المقاربة المعتمدة، وهناك ثلاثة مقاربات، مقاربة بالمحتوى، مقاربة بالاهداف ومقاربة بالكفايات.

1.3. *مقاربات التدريس المحاسبي*

سوف نحاول عرض المقاربات المعتمدة في التدريس مع بيان الربط بين المقاربات و تحديد الحد الفاصل بينهم، و ذلك كله من أجل مساعدة القائمين على التدريس على مراجعة أساليبهم في ضوء المفاهيم الجديدة في المجال التعليمي.

1.1.3. *التدريس وفق المقاربة بالمحتوى*: هذه المقاربة قائمة على الكم المعرفي الذي يمكن ان يتحصل عليه الطالب خلال مساره الدراسي. ويقصد بالمحتوى مضمون المناهج والبرامج والذي يجيب عن السؤال ماذا ندرس؟.حيث أن محتويات التدريس تمثل نوعية المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل البرنامج الدراسي.

وبالتالي التدريس بالمحتوى يتم فيه تقسيم المقياس الى محاور علمية ذات أهمية خاصة لدى الطلاب، بحيث يضم كل محور المعارف والمعلومات والحقائق دون الالتزام بالحدود التي تفصل بين المقاييس المتعددة أو بين فروع المقياس الواحد ودون رعاية التنظيم المنطقي في أي مقياس (التوري، 2004).

ومن خصائص مقاربة التدريس بالمحتوى (شلوف، 2014) مايلي:

- الاستاذ مالك للمعرفة ينظمها ويقدمها للطالب؛
- الطالب يكتسب المعرفة ويستهلك المقررات؛
- يرتبط المحتوى بالمعلومات الموجودة في الكتب والمراجع والوثائق؛
- وسيلة التعليم تكاد تقتصر على المطبوعة المقدمة؛
- التقويم يكاد ينحصر على الحفظ.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

و لقد تم توجيه العديد من الانتقادات لهذه المقاربة (مجاهد، 2011) نذكر منها:

- أن المقاربة بالمحتوى هي بيداغوجيا تركز على جعل الطالب يتلقى المعارف ويختزنها كغاية في حد ذاتها، من أجل اعادتها يوم الامتحان؛
- أنها بيداغوجيا المعارف الخاملة، التي تبقى حبيسة الجدران بالجامعة، حيث لا يمتلك الطالب القدرة على استثمارها خارج أسوار الجامعة؛
- أنها معارف يطالها النسيان بعد الانتهاء من الاختبارات؛
- أنها بيداغوجيا تركز على كيفية نقل المدرس للمعرفة وليس حول كيفية اكتساب الطالب للمعرفة.

2.1.3. *التدريس وفق المقاربة بالاهداف*

لكل منهاج وبرنامج دراسي مجموعة من الاهداف الواضحة التي يسعى الى تحقيقها، فبقدر ما تكون الاهداف واضحة ومحددة بقدر ما يسهل على المدرسين التخطيط للأساليب والطرق والتقنيات التي تعمل على تحقيقها، ويمكن تصنيف الاهداف وفق مجالات التعلم (الفراجي و رشيدي، 2017) إلى :

– المجال المعرفي: التعلم في هذا المجال ينطوي على اكتساب المعلومات وتنقسم الاهداف في هذا المجال الى ستة مستويات مصنفة من البسيط الى الأكثر تعقيد كالمعرفة، الفهم، التصنيف، التحليل، التركيب والتقويم.

– المجال الانفعالي:هو المجال الذي يحدد اهداف تصف التغيرات في الاهتمامات والاتجاهات والميول والقيم والتقديرات.

– المجال المهاري الحركي: هو ذلك المجال الذي يكتسب فيه الطالب مهارات حركية واجراءات عملية.

ومن بين الانتقادات التي وجهت لهذه المقاربة (خبابة، 2012) نذكر منها:

- الاهداف تقلص التعلم لتصبح مجرد تكيف نفعي للطلبة مع المهام الموكلة لهم؛
- الاهداف تهمل الفعل لصالح السلوك؛
- النظرة الجزيئية للمعرفة التي تجعل الطالب يشبه آلة الربط بين المثير والاستجابة؛
- التركيز على المتعلم وسلوكه وأهدافه؛
- تعمل على تقييد المهارات الابداعية للمدرس؛
- التحديد المسبق للأهداف تمنع المدرس من الاستفادة من الفرص التدريسية غير المتوقعة التي تحدث خلال القاء المحاضرة أو الدرس.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

3.1.3. *التدريس وفق المقاربة بالكفايات*

الكثير من الدول اتجهت الى تبني هذه المقاربة في التدريس على غرار الولايات المتحدة الامريكية، استراليا، بلجيكا، سويسرا،كندا والمملكة المتحدة، حيث أن هذا الاسلوب ظهر في اواسط الثمانينات من اقرن العشرين (اللحية، 2006).

ويمكن تعريف التدريس بالكفايات على انها البيداغوجيا التي تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والكفاية والشخصية المتوازنة الفاعلة المنفعلة للوصول به الى نموذج المواطن الايجابي الذي يبني ذاته ويؤسس لها موقعا في المجتمع والعالم (هويدي، 2012).

ومن دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات في بناء البرامج والمناهج (الفراجي و رشيدي، 2017)مايلي:

- الانفجار المعرفي في كل المجالات وبالتالي محاولة اختيار ما هو انفع بالنسبة للمتعلم والاكثر اقتصادا للوقت؛
- محاولة اختيار المعارف المفيدة في الحياة العملية؛
- التخفيف من محتوى البرامج؛
- ارتباط الجامعة بعالم الشغل والصناعة.
- دخول التعليم والتكوين عهد المردودية والنجاعة.

أما فيما يتعلق بمكونات الكفاية فتتمثل في المحتوى الذي يتضمن المعارف الضرورية التي يستند عليها المتعلم لاكتساب الكفاية، ثم القدرات التي تمكنه للقيام بفعل ما، وأخيرا الوضعية وهي الظروف والاشكالية التي يجب حلها من قبل المتعلم بتجنيد مكتسباته المختلفة.

– مكانة المدرس في بيداغوجيا التدريس بالكفايات: يعتبر المدرس محفز ومنشط ومنظم وموجه للوضعيات التعليمية، حيث يراعي فيه حل المشكلات وحل المشاريع من قبل المتعلم بدل حفظها وتخزينها تراكميا، كما أن المدرس يقدم آليات اكتساب المعرفة وليس المعرفة بنفسها، وبالتالي تسهيل عملية البحث (الفراجي و رشيدي، 2017).

– مكانة المتعلم: أن المتعلم هو اساس ومحور عملية التعلم، حيث يصبح المتعلم فاعل في البحث والحوار والتجريب، والملاحظ هنا أن المتعلم لم يعد مستقبل ومتلقي للمعلومات والمعارف بل اصبح متحررا من سلطة المعلم المالك للمعرفة (الفراجي و رشيدي، 2017).

2.3. *مداخل البيداغوجيا الجامعية*

تعتبر المداخل التي سنعرضها أساسية لكل بيداغوجيا جامعية، فلا يمكن الحديث عن تطوير أسس البحث العلمي و الاكاديمي مع اغفال الجانب التكويني.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

1.2.3. *المدخل المعرفي*: تعتبر الجامعة أهم فضاء لانتاج المعرفة، حيث أن للهيئة التدريسية دورين أساسين يتمثلان في وظيفة التدريس ووظيفة البحث، لذلك غالبا ما يبرز صدام بين هذين الدورين أي بين مهمة التدريس ومهمة البحث. ورغم أن هيئة التدريس تتشبث بمهنة الباحث إلا أن الجامعة تبقى حاضنة للمعرفة. واذا ما تطرقنا للجانب البيداغوجي فإن جزءا من الجامعة منتج للمعرفة البيداغوجية(المدارس العليا للأستاذة وكليات علوم التربية) وبالتالي يمكن أن نقول أن الجامعة منتجة للمعرفة البيداغوجية لكنها غير فعالة في استثمارها وتوظيفها. ولا شك أن تقليص الفجوة بين وظيفة البحث والتدريس سيسهل التدريس ليصبح أكثر نجاعة (بن دحمان، 2016).

2.2.3. *المدخل التكويني*: هذا المدخل مرتبط بمنتج المادة المعرفية والمتمثل في الاستاذ والذي يفترض فيه أن يملك كفايات مركبة، معرفية، منهجية، سلوكية وقيمية، وأن لا تعتبر المعرفة الجامعية متعالية عن بقية المعارف، وأن وظيفة الجامعة لا تناقض التبسيط والاختزال والتركيب بين التصورات (بن دحمان، 2016).

كما أنه لا يجب أن يعتبر أن التكوين البيداغوجي متناقضا مع المعرفة الاكاديمية وأن المعرفة التخصصية ليست في حاجة محددات تربوية وتعليمية موجهة.

3.2.3. *مدخل المتلقي*: ويقصد بالمتلقي الطالب الجامعي وأي دور يمكن أن يلعبه الطالب في تطوير البيداغوجيا الجامعية، لكن الملاحظ أن الدور المحوري منح للاستاذ الباحث الذي يتركز على الحرية الاكاديمية من أجل فرض ايقاعه على باقي العمليات باعتبار ان طرق التقويم لا تتدخل فيما يُدرّس وكيف يُدرّس. واذا استحضرنا المقاربة الانجلوسكسونية نجدها تدمج الطلبة في عملية تقويم ماذا يدرسون وكيف يدرسون، إلا أن لها مآخذ على غرار أهلية المقومين خاصة في المراحل الاولى للجامعة أين ينتقل الطالب من مرحلة إلى مرحلة أخرى مغايرة تماما (بن دحمان، 2016).

4. *المقارنة بين المقاربة التقليدية والحديثة في التعليم المحاسبي*

فيما يلي مقارنة بين المقاربة التقليدية (الكلاسيكية) والحديثة من حيث استراتيجية التدريس:

المقاربة التقليدية	المقاربة الحديثة
– التركيز على الدورات التقنية في المحاسبة؛ – تكامل محدود بين المعرفة المحاسبية والمعارف الأخرى، حيث يتم تدريس المحاسبة بمعزل عن باقي المواد؛ – التركيز في العمليات المحاسبية عن اجابة واحدة صحيحة؛	– تركيز أكبر على التعليم العام، بيئة الاعمال وكذا المعرفة التنظيمية؛ – تكامل كبير بين مختلف المعارف على غرار الضرائب والمحاسبة الادارية والتدقيق والمالية؛ – التركيز على حل المشاكل غير المهيكلة

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

– التركيز على التعليم من أجل اجتياز امتحان المحاسب القانوني؛ – عدم الاهتمام بمهارات الاتصال والتعامل مع الاخرين؛ – التلقي المجرد من الطلبة للمعرفة المحاسبية؛ – الاستخدام المحدود للوسائل التكنولوجية؛ – تركيز المقررات التمهيدية للمحاسبة على اعداد التقارير المالية والتسجيل في دفتر اليومية والترحيل الى دفتر الاستاذ.	والمعقدة مثل دراسة حالات؛ – التركيز على عمليات التعليم والتعلم؛ – الاعتراف بأهداف أكبر للتعليم المحاسبي؛ – التركيز أكثر خلال المناهج المحاسبية على مهارات الكتابة والتقديم والتعامل مع الاخرين؛ – المشاركة النشطة والفعالة للطلاب في التعليم المحاسبي؛ – استخدام التكنولوجيا المتكاملة خلال المناهج المحاسبية؛ – تركز المقررات التمهيدية للمحاسبة على دور المحاسبة في المجتمع والمنظمات، وكذا التركيز على استخدام المعلومات المحاسبية اللازمة في اتخاذ القرار.

المصدر: مامي علي، 2020، ص 174.

هذه المقاربات والمداخل البيداغوجية التي يعتمد عليها الاستاذ من خلال برامج ومناهج المحاسبة، تعمل على اكتساب الطلبة مهارات تساعدهم على ممارسة مهنة المحاسبة بدقة وموضوعية.

فجمعية المحاسبين الدوليين أكدت أن بيئة الأعمال المعاصرة تتطلب خريج مؤهل لأداء العمل المحاسبي وممارسته في سوق العمل، من خلال اكتسابه عدة مهارات وصفات، ويمكن تقسيم هذه المهارات حسب الجمعية الاسترالية للمحاسبين الممارسين المعتمدين ASCPA (محمد فتح الإله، 2016) إلى:

– **المهارات الإدراكية:** وتتضمن المهارات التالية:

– مهارات فنية: كمهارات تطبيق المعرفة المهنية من خلال تطبيق النظرية المحاسبية ومهارات القياس وكتابة مختلف التقارير والافصاح عنها ومهارات اعداد الموازنات. بالاضافة الى مهارة تشغيل المعرفة المهنية مثل استخدام البرامج وتقنيات المعلومات المحاسبية وايضا استخدام مختلف النماذج الرياضية والاحصائية.

– مهارات تحليلية وبنائية:تتمثل في مهارات تحليل البيانات والمعلومات المحاسبية وتبويبها وايضا مهارات تصميم وتحليل نظم المعلومات المحاسبية وتصميم نماذج القرار وتحليل درجة المخاطر.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

– مهارات تقييمية: وتتمثل في مهارات اتخاذ القرار وتصميم نظم المعلومات المحاسبي ومهارات التفكير النقدي وحل المشكلات المحاسبية.

– **مهارات سلوكية:** وتتضمن المهارات التالية:

– المهارات الشخصية: مثل التفاعل والحوار والتوجيه الجيد ومهارات التعامل مع الادارة وكل المرتبطين بالادارة.

– مهارات اجتماعية: مثل مهارات الاتصال والقدرة على توصيل المعلومات والعمل ضمن فرق وتقبل النقد والتعامل مع الاخرين.

– مهارات تنظيمية: وتتمثل في مهارات البناء والتخطيط التنظيمي.

– مهارات تحمل المسؤولية: وتتمثل في التصرف بمسؤولية واتباع الاسس واقواعد الاخلاقية للمهنة.

5. خاتمة

للجامعة وظائف ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وتكنولوجية، كما أنها تعتبر فضاء له خصوصياته المعرفية والمنهجية والاجرائية، كما أنها مرتبطة بجانب البحث في صورته الاكاديمية مع ضرورة توفر الحرية والمسؤولية.

إن مهمة الاستاذ الباحث في الجامعة تتمثل أساسا في التدريس والبحث، وعلى اعتبار أن الحديث عن الجانب البيداغوجي نادر النقاش بين الاوساط الجامعية على أساس أنه لا يطرح اشكالات بين الهيئة التدريسية ، أو يتم تجاهله، لذلك لا تجد انتاجا علميا غزيرا عن موضوع بيداغوجيا الجامعة.

فمعلوم ان البيداغوجيا لها دور تبسيطي واختزالي للمعرفة، في حين أن المعرفة الاكاديمية قائمة على أسس رصينة لا يفترض فيها مبدأ التبسيط والبداهة بقدر ما تهتم بالعمق والاستنتاج والاستقراء، كل هذه الآراء تبقى محل نقاش ودراسة لقيام الحجج عليها أو نفيها.

إلا أنه وفي الجزائر قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باصدار تعليمة رقم 932 والمؤرخة في 28 جويلية 2016 تقضي بإخضاع جميع الاساتذة حديثي التوظيف لدورة تكوينية لمدة سنة تشمل الجوانب البيداغوجية، بالاضافة الى استخدام تكنولوجيا المعلومات كوسيلة للتعليم عن بعد، ومن المفروض يؤدي هذا التكوين الى تهيئة الاستاذ للقيام بمهامه البيداغوجية وحتى الادارية ان اقتضى الامر.

يمكن اعتبار التعليم عن بعد كمقاربات حديثة للتدريس، إلا ان هذه المقاربات صعبة نوعا ما في بعض المجالات على غرار المحاسبة، لانها تحتاج الى تفاعلات مباشرة بحكم قضاياها الاشكالية

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

والمركبة.وفي الاخير ينبغي النظر الى أن التدريس والبحث والممارسة المحاسبية على أساس انها عناصر مترابطة ومتكاملة.

من خلال تناولنا نظريا لبيداغوجيا الجامعة وبصفتنا أستاذا للمحاسبة وممارسا لها سابقا، يقدم تقديم بعض الاستنتاجات التالية:

- فرض مقاربة محددة لتدريس المحاسبة في الجامعة قد يقيد عنصر الحرية الذي يجب أن يتوفر في شخصية الاستاذ وقد يحد ايضا من ابداعه، بل ما يهم هو أسلوب التدريس الذي يتبعه كل استاذ اثناء العملية التدريسية؛
- لا تركز البرامج و المناهج المحاسبية على تزويد طلاب المحاسبة ببعض المهارات الفنية الكافية على غرار استخدام البرامج المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات؛
- ضعف جودة خريجي المحاسبة يعكس حالة القصور والعجز في المنظومة الجامعية بالجزائر ويعزى سببه الى ظروف وعوامل متداخلة، أولها عدم وضع شروط ومعايير مدروسة لمزاولة الدراسة بهذا التخصص؛
- رغم التكوين البيداغوجي الذي فرض على الاساتذة حديثي التوظيف، إلا أنه لا يمكننا الحكم على نجاح هذا التكوين، بما أنه لا يوجد آلية دقيقة للحكم على كفاءتهم في الجانب البيداغوجي، وهذا لعدم اشراك الطلبة في تقويم العملية التدريسية.

من خلال الاستنتاجات السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات:

- البيداغوجيا الجامعية ورغم أن الكثير ابرز عملية الاخذ به لكن طريق تفعيله مازال طويلا، يحتاج إلى تكامل مختلف الجهود التي تسعى الى جعل التعليم الجامعي قاطرة للتنمية، خاصة وأنه ارتبط بسوء فهم بين من يطرحه ويمارسه؛
- محاولة تقليص الفجوة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من خلال تحديث البرامج والمناهج المحاسبية؛
- وضع آلية محددة لتقويم العملية التدريسية من قبل الطلاب عن طريق مقياس محدد يتم الاعتماد عليه؛
- ضرورة تكوين طلبة الدكتوراه في علم النفس البيداغوجي والبيداغوجيا وتعريفهم بأهم المقاربات التدريسية؛
- يمكن الاعتماد على مقاربة التدريس عن بعد كمكمل للعملية التدريسية؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- تبني وتطبيق متطلبات معايير التعليم الدولية IES.

المراجع

أحمد أبو هلال. (1979). تحليل عملية التدريس. عمان: مكتبة النهضة الاسلامية.

أحمد حسن اللقاني، و أحمد رضوان برنس. (1986). تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.

جمال بن دحمان. (2016). البيداغوجيا الجامعية: أسس و مرتكزات. المغرب: المركز الجهوي لمهن التربية و التعليم.

حسن اللحية. (2006). الكفاية في علوم التربية–بناء كفاية (الإصدار 1). المغرب.

حسين شلوف. (2014). من أجل مفهوم صحيح للمقاربة بالكفاءات المعتمدة في بناء المناهج الجديدة. الملتقى الوطني الأول للمعاهد الخاص بالتعليمية– الواقع و الافاق. الجزائر.

عبد الباسط هويدي. (2012). الابعاد الاجتماعية في استراتيجية التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات. 79. قسنطينة، اطروحة دكتوراه جامعة قسنطينة، الجزائر.

عبد الكريم قريشي. (2006). مرتكزات التدريس الجيد. الأثر– مجلة الآداب و اللغات، 283–293.

عبد الله مجاهد. (2011). الكفايات و التربية على القيم و الاختبار–مفاهيمها و مرجعياتها. مجلة علوم التربية، 25.

عبد النور خبابة. (13 جانفي, 2012). مدونة عبد النور خبابة. تم الاسترداد من http://abdennourkhababa.blogspot.com/2012/01/blog-post_23.html

عدمان مريزق. (2010). المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية. مجلة الواحات للبحث و الدراسات(8).

علي مامي. (2020). مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي. مجلة دراسات اقتصادية، 18(1)، 171–186.

فتحي رزق السوافيري. (2017). زيادة فعالية التعليم المحاسبي من خلال تفعيل الادوات المستحدثة للتعلم. جامعة الاسكندرية، 1(1).

محمد أحمد محمد فتح الإله. (2016). مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية و متطلبات بيئة العمال المعاصرة و الاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر ارباب العمل و اعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العربي، 9(23)، 200–201.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5
محمد حسن الفراجي، و سعيد رشيدي. (جوان, 2017). المقاربة التعليمية من المحتوى الى الكفاءات. المجلة الدولية للتطوير و الدراسات التطبيقية، 20(3)، 836.

محمد مطر. (2009). التعليم المحاسبي و تحديات القرن العشرين. مجلة المدقق(38)، 8.

ميلود التوري. (2004). من درس الاهداف الى درس الكفايات (الإصدار 1). المغرب: انفو برانت.

وليم جلاسير. (2000). إدارة المدرسة الحديثة. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.